

المدير

عبد الله كنهان

العدد 106 - السنة السابعة

8 صفحات

0,30 درهم

1 ذى الحجة عام 1389

8 يراير سنة 1970

المشاق

قال تعالى:

افمن يعلم انما انزل
اليك من ربك الحق
كمن هو اعمى انما
يتذكر اولوا الالباب
الذين يوفون بعهد الله
ولا ينظرون الا قليلا .
صدق الله العظيم

صحيفة اسلامية للثورة والتجديد - تصدرها رابطة علماء المغرب

واتقوا الله ويعلمكم الله

بقلم العلامة الرحالي الفاروق

تناول العلماء هذه الآية
الكريمة بالبحث والتأويل
من حيث قضايا اللغة والبلاغة
وانتهت تأويلاتهم فيها الى
ثلاثة اوجه، منهم من تأواها
على حد قوله تعالى "ان
تتقوا الله يجعل لكم فرقا" .
الا ان مثل هذا التأويل لا
تساعد عليه قواعد اللغة
العربية لبنائه على ان جملة
ويعلمكم الله حال مقدرة أو
حال مضمونة أي مضمونا لكم
التعليم وصلاحها يفيد ان
التعليم مرتب على التقوى
ولان جملة المضارع يقل
استعمالها بالواو في لغة العرب
والقرآن نازل بلغتهم - وجار
على معدودهم - ومنهم من
رأى ان الجمل الثلاث يستقل
بعضها عن بعض فالاولى طلب
تقوى الله العظيم والثانية
وعد من الله بالتعليم والثالثة
غاية في الشفاء والتعظيم ،
ولذلك تكرر اسم الجلالة فيها
مع كراهة تكرار اللفظ
الواحد في الجمل المتعاقبة،
ومنهم من درج على ما قرره
ائمة النحو وهو المرتضى عند
أبي اسحاق الشاطبي رحمه
الله أي ان الله يعلمكم على
كل حال فانقوه فترتب الامر
بالتقوى على حصول التعليم
ترتبا معنويا وهو يقتضي قوله
تعالى - واتقوا الله ويعلمكم
الله - بناء على ما فهمه
المحققون من أهل اللسان
والبيان .
والادلة على هذا المعنى
قائمة وواضحة - من ذلك

الرحلة الملكية الى فرنسا

بعد عود العلاقات
الدبلوماسية بين المغرب
وفرنسا الى مجراها الطبيعي
قام جلالة الملك المعظم الحسن
الثاني برحلة خاصة الى فرنسا
يوم 31 يناير المنهزم تميزت
بالمحادثات التي اجراها
جلالته مع رئيس الجمهورية
الفرنسية جورج بومبيدو
وحضوره مأدبة العشاء التي
اقامها الرئيس الفرنسي
تكريما له، وقد كان بمعية
جلالته صاحب السمو الملكي
الامير مولاي عبد الله وعدة
وزراء . ويحتمل ان يعود
جلالته الى ارض الوطن
بسلامة الله اليوم او
غدا .

سفينة نوح على قمة جبل في تركيا

لوس انجيلوس - يستعد
مستكشفون وعلماء اميركيون
ومن جنسيات اخرى مختلفة
للقيام لمحاولة جديدة في
شهر مايو القادم لغزو قمة
جبل ارارات المعجم بالثلوج
ووضع ايديهم على سفينة
نوح التي يعتقدون بأنها
جائئة في بحيرة متجمدة على
قمة الجبل . وقد عقد هؤلاء
اجتماعا مبدئيا لهم في لوس
انجيليس حضره رجل الصناعة
الفرنسي فيرناند نافار الذي
اقتطع من قمة الجبل قطعة
خشب طولها خمسة اقدام
يعتقد بأنها جزء من السفينة
التاريخية وعند فحص قطعة
الخشب هذه في المختبر تبين
ان عمرها هو ما بين اربعة
آلاف الى خمسة آلاف عام .
وكانت قد نظمت في
السابق حملات كثيرة لغزو
قمة الجبل وازاحة الثلوج عن
السفينة المظنون بوجودها
هناك لكن تلك الحملات
ومعظمها امريكي باءت بالفشل .
وقد دفع ذلك روسيا الى الادعاء
بأن الاميركيين انما يقومون
بغرس ادوات الكترونية على
رأس الجبل المتاخم للاراضي
الروسية للتجسس على الاتحاد

ركن
توفي في مصر الكاتب
الاسلامي الكبير السيد
عبد الدين الخطيب بعد عمر
يناهز الثمانين قضى معظمه
في الدفاع عن العقيدة
الاسلامية وفضح المؤامرات
الاستعمارية والصليبية التي
تدبر ضد العرب والمسلمين ..
وقد اصدر الفقيه مجلة الفتح ،
الاسبوعية التي كانت ملتقى
اقلام المجاهدين في سبيل
حرارة العرب وعزة الاسلام
من امثال: الامير شكيب
ارسلان ومصطفى صادق
الرافعي وتلك الطبقة . وكان
لها موقف مشرف لا ينساه تاريخ
المغرب ازا القضية البربرية .
كما اصدر مجلة الزهراء ،
التي كانت مثابة الادب
الاسلامي الرفيع ، ونشر
العشرات من كتب التراث
العربي والاسلامي في مطبعته
السلفية الشهيرة . وعرفت
منشورات المطبعة السلفية
بالتحقيق والصحة وجودة الطبع
نعزي في الاستاذ عبد
الدين كحل العالمين لرفع
راية العروبة والاسلام في
مشارك الارض ومغارها فانه
ركن من اركان الجهاد
والعلم قد انهار ونسأل الله
عز وجل ان يتغمده برحمته
ورضاه ويكرم نزله ويرفع
مقامه عنده .

ركن ينهمر

العبادات ومظالم العباد

ان الاسلام دين الفطرة يسائر العقول في شريعة الحياة ويعتبر الدنيا كلها مرحلة قصيرة امام حياة النعيم الخالدة حياة الخلود في النعيم للمؤمنين بر رب العالمين، الذين اعترفوا بربوبيته فادركوا بالتفكير في انفسهم وفيما حولهم ان الله خالقهم وخالق هذا العالم، جامعهم ليوم لا ريب فيه ومجازي كل بما فعل. والله سبحانه لطيف بعباده لم يتركهم حيارى امام عظمة كونه بل ارسل لهم صفوة من خلقه زكى نفوسهم وظهر ارواحهم وابدهم بالمعجزات أعمال ربانية خارقة للعادة شاهدة بصدق ما ادعوه من ان الله ارسلهم هداة لخلقهم بمرفونهم بأوصاف كماله وجلاله، ويدعونه الى شكره وعبادته وتوحيده وعدم الاشراك به.

وهناك خاتمة هذه الصفوة من رسل الله الى خلقه رسول من اولى العزم هو سيدنا محمد خاتم النبيين والمرسلين بعثه الله لتتميم مكارم الاخلاق في العالم، بمقيدة توحيد خالصة، واخلاق مثالية فاضلة، وشريعة في العدالة الاجتماعية والمعاملات الفردية والجماعية كاملة، عملت على توحيد وجهة الامة، وتكونت وترعرعت في ظلها الدول، وازدهرت الحضارات وعم الامن والرغاء، فوجب على جميع المسلمين شكر الله الخالق العليم، ومحبة خاتم انبيائه سيدنا محمد المبلغ الامين. وفي مقدمات شكر الله عبادته بقواعد الاسلام الخمس شهادة ان لا اله الا الله واقام الصلاة وايتاء الزكاة

وموم رمضان وحج بيت الله الحرام لمن استطاع اليه سبيلا وهذه العبادات اثار طيبة في نفوس المؤمنين القائلين اذا ادوها على وجهها تطهر بها ارواحهم، وتزكو بها اعمالهم، وتنهاتهم من كل فحشا ومنكر ينظر الله عز وجل اليهم في اعتقادهم واعمالهم نظر الرضى والقبول، لانهمهم لكل ما جاءهم به رسل الله اعتقادا واخلاصا، وقولا وفعلًا، من غير ادعاءات كاذبة او مظاهر خادعة وقد ثبت عن النبي عليه السلام قوله ان الله لا ينظر الى صوركم واموالكم، وانما ينظر الى قلوبكم واعمالكم.

والصلاح يبدأ من القلب فيظهر اثر ذلك الصلاح على الجوارح وفي الاعمال وعلى العكس من ذلك من ساء عمله كان ذلك دليلا على خبث سريره وسوء نيته وعدم اخلاصه. الا ان هناك احاديث وردت في تكفير العبادات للذنوب قد يتمسك بها الغافلون فيسترسلون في بعض المخالفات وفعل الزلات ويحملون تلك الاحاديث على عمومها وشمولها لجميع الذنوب والمخالفات الصادرة من الانسان مع ان المحدثين الكبار وعلماء الاسلام المطلعين على اسرار الاسلام قد قهّدوا تلك الاحاديث وخصصوها بالذنوب الصغائر حتى تتطابق مع الاحاديث الاخرى التي تنص على اداء الحقوق التي يجب اداؤها ورد المظالم التي وقع التعدي عليها.

من تلك الاحاديث ما في كتاب الوضوء من

صحيح البخاري في باب الوضوء ثلاثا ثلاثا عن عثمان ابن عفان انه قال بعد ان توفأ وضوء مثل وضوء النبي قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من توفأ نحو وضوئي هذا ثم صلى ركعتين لا يحدث فيهما نفسه غفر له ما تقدم من ذنبه.

ويحتمل تعليق الحافظ ابن حجر في شرحه للبخاري على جملتين في هذا الحديث الجملة الاولى قوله لا يحدث فيهما نفسه فقال المراد ما تسترسل النفس

بقلم الاستاذ محمد الطنجي

معه ويمكن المرء قلعه لان قوله يحدث فيها نفسه يقتضى تكسبا مله فأما ما يهيم من الخطرات والوساوس ويتعذر دفعه فذلك معفو عنه. والجملة الثانية قوله غفر له ما تقدم من ذنبه فقال الحافظ ابن حجر ظاهره يعم الكبائر والصغائر اي الذنوب الكبائر والصغائر لكن العلماء خصوه بالصغائر لو روده مقيدا باستثناء الكبائر في غير هذه الرواية اي حيث قال النبي في آخر الحديث ما اجتنبت الكبائر وهو في حق من له كبائر وصغائر، فمن ليس له الا صغائر كفرت عنه.

ومن ليس له الا كبائر خفف عنه منها بمقدار ما لصاحب الصغائر ومن ليس له صغائر ولا كبائر يزداد في حسناته بنظير ذلك.

وتوجد فقرة اخرى لها اهمية خاصة في هذا الموضوع وهي واردة من نفس

الرسول حيث قال عليه السلام عقب الحديث ولا تغفروا قال الحافظ اي فتستكثروا من الاعمال السيئة بناء على ان الصلاة تكفرها فان الصلاة التي تكفرها هي التي يقبلها الله وأنى للعبد بالاطلاع على ذلك وعقب الحافظ ابن حجر في كتاب الرقاق على قول الرسول لا تغفروا بقوله قدمت شرحه في الطهارة وحاصله لا تحملوا الغفران على عمومهم في جميع الذنوب فتسترسلوا في الذنوب اتكالا على غفرانها بالصلاة، فان الصلاة التي تكفر الذنوب هي المقبولة والاطلاع لاحد عليه وظهر لي جواب آخر وهو ان المكفر بالصلاة هي الصغائر فلا تغفروا فتعملوا الكبيرة بناء على تكفير الذنوب بالصلاة فانه خاص بالصغائر، او لا تستكثروا في الصغائر فانه بالاصرار تعطى حكم الكبيرة فلا يكفرها ما يكفر الصغيرة او ان ذلك خاص بأهل الطاعة فلا يناله من هو مرتبك في المعصية.

هذه تأولات الحافظ ابن حجر وفهمه لحديث تكفير الذنوب بالوضوء والصلاة ويدخل ضمنها ما ورد من الاحاديث في هذا الموضوع في الصلاة والحج والصيام وعق الرقاب وغير ذلك. ويؤيد تأويل العلماء هذه الاحاديث المكفرة ما ورد من الاحاديث الصحيحة في قضاء الله تعالى يوم القيامة في مظالم العباد ففي كتاب الرقاق من صحيح البخاري عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من كانت عنده مظلمة لاهيه فليحللها منها،

فانه ليس ثم دينار ولا درهم من قبل ان يؤخذ لاهيه من حسناته، فان لم يكن له حسنات أخذ من سيئات اخيه فطرحته عليه انتهى وهذا الحديث الشريف يبين ان حقوق العباد تغفر بالعبادات ويؤيد هذا المعنى من عدم السماح يوم القيامة في حقوق العباد ومظالمهم مارواه الامام احمد بسنده عن عائشة رضي الله عنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم «الدواوين عند الله ثلاث ديوان لا يعبأ الله به شيئا وديوان لا يترك الله منه شيئا وديوان لا يغفره الله، هذا حديث الرسول فأما الديوان الذي لا يغفره الله فالشرك بالله قال الله عز وجل ان الله لا يغفر ان يشرك به. واما الديوان الذي لا يعبأ الله به شيئا فظلم العبد نفسه فيما بينه وبين ربه من صوم يوم ترك او صلاة فان الله يغفر ذلك ويتجاوز إن شاء واما الديوان الذي لا يترك الله منه شيئا فظلم العباد بعضهم بعضا القصاص لا محالة.

وهناك توجيه صحيح من نفس الرسول عليه السلام للمؤمنين حتى يقبل الله سبحانه عبادتهم ويستجيب دعائهم ينبغي ان يستعفروه كل مومن في معاملاته مع الناس روى الامام مسلم بسنده عن ابي هريرة قال قال رسول الله (ص) ان الله طيب لا يقبل الا طيبا وان الله تعالى امر المؤمنين بما الرسل كلوا من الطيبات واعملوا صالحا وقال يا ايها الذين آمنوا كلوا من طيبات ما رزقناكم ثم ذكر (اي النبي) الرجل يطيل السفر (اي في

فاجعة فلسطين - امتداد للحروب الصليبية

***** بقلم الأستاذ عبد الرحمن الكندي *****

سجل تاريخ شبه الجزيرة العربية في القرن السابع للميلاد اكبر ثورة عرفها العالم ضد الشرك والظلم والاستبداد على يد الانسان الكامل، والرسول الخاتم سيدنا محمد بن عبد الله صلى الله عليه وسلم، تلك الثورة التي عمت قارات الدنيا في وقت قصير وامتد الانسانية بحضارة لم يسبق لها نظير اعترف المنصفون من رجال الغرب انها اساس تقدمهم المادي ورفيهم الصناعي .

ومنذ ذلك القرن وقوى الشرك والشر تتربص بها الدوائر وتضع المخططات لمرقلة تقدمها وابقاف نشاطها ولكنها كانت تبوء بالفشل امام قوة العرب وعظمة المسلمين .

اغتنت تلك القوى فرصة بعد العرب والمسلمين في القرنين الخامس والسادس (الهجريين) عن كتاب ربهم وسنة نبيهم وتوفر اسباب التخلف في محيطهم، وانفهام عرى الوحدة فيما بينهم فشنت عليهم سنة 489 هـ حربا صليبية كبرى باسم المسيحية لاحتلال الاراضي المقدسة بفلسطين وسوريا قاصدة بها اخفا نور الله ويأبى الله الا ان يتم نوره ولو كره الكافرون ولكنها اصطدمت بعد ذلك بجيوش اسلامية عظيمة بقودها البطل الاسلامي الكبير صلاح الدين الايوبي الكردي الابراني المعروف بالملك الناصر - تلك الجيوش التي سدوت الضربات القاضية الى الجيوش الاستعمارية المسيحية في القرن السادس وخصوصا في العقد السابع والثامن والتاسع منه، وأرغمت تاريخ العرب

والمسلمين على تسجيل اسم صلاح الدين في صفوف مجدي الاسلام وباعثي نهضته الكبرى الذين يعطون للمسلمين قوة تمكنهم من مواصلة نشاطهم قرونا وقرونا. ولم تعتبر قوى الشرك والاستعمار بهذا فعادت في القرون الاخيرة الى اعادة الكرة لا بالنسبة لدول الشرق الاوسط ولكن بالنسبة الى جميع بلاد العالم الاسلامي شرقا وغربا، شمالا وجنوبا، والنادر لا حكم له، فاستعمرتها اسوأ استعمار واستغلتها ابشع استغلال واحيت فيها النزعة الشعبوية والوطنية الضيقة والبلدية والقروية والقبلية بعد ان امانها الاسلام واحل محلها الاخوة الاسلامية والوحدة العالمية رامية من وراء ذلك شل حركة الثورة الاسلامية الكبرى وابعاد قادتها عن مراكز القيادة والتوجيه .

وننتج من ذلك محاسن ومساوي، واعني بالمحاسن تلك النهضة العلمية والاجتماعية والاقتصادية والسياسية التي غزت الجمود والخرافة والتواكل والانعزالية وغيرها من الامراض التي اصابته المسلمين في عصور الانحطاط كما غزت أنظمة الحكم الاستبدادية وكانت سببا في التقدم العمراني والصناعي الذي نشاهده اليوم واعني بالمساوي الفكرية واللغوية والخلقية والاقتصادية والامراع القومي والطبقي والانحلال الخلقي والديني وفصل الدين عن الدولة وتحقيق المطامع على حساب الدين والفضيلة - ولكن سرعان ما نشأت حركات سياسية بالبلاد الاسلامية تأثرت بأفكار

الاجانب في عدة ميادين ومنها الميدان الوطني فقلدتها في تأسيس الاحزاب السياسية وتطبيق أنظمتها في التأسيس والتسيير - ومن الانصاف ان نقول ان خدمة الاسلام لم تكن من اهداف هاته الاحزاب وان شطرا من انظمتها في التسيير كان مخالفا تمام المخالفة للتعاليم الاسلامية . ولا ننكر ان فريقا من زعماء الوطنية اعلن في اوائل التأسيس ان حركته سلفية ولكن لم تمض سنوات معدودة على هذا الاعلان حتى اصبحت تحدد حدود الاحزاب اليمينية او اليسارية في البلاد التي استعمرتها بسبب نجاح العنصر المثقف ثقافة اجنبية في الانتخابات التي كانت تفوضها تلك الاحزاب واستيلائه على اغلب مقاعد الرئاسة والتوجيه ومع ذلك لم تغل من روح اسلامية بفضل رجالها المتخرجين من الجامعات الاسلامية والمتشبعين بالروح الدينية . وعلى كل حال فقد استطاعت ان تعبى جميع الشعوب وتوجهها نحو مطلب واحد هو (العربية والاستقلال) فكتب الله لها النجاح وظفرت بحريتها واستقلالها في الميدان السياسي والعسكري واصبحت تحكم أوطانها واست حكومات وطنية اتخذت من الحكومات التي كانت مستعمرة لها مثلهما العليا فحملت خيبة كبرى للشعوب التي ساندتها لانها رأتها سائرة في طريق فصل الدين عن الدولة مطبقة مقالة زعماء الثورة الفرنسية الشهيرة الدين لله والوطن للجميع وان لم يصرح اكثرها بهذا، وكانت تنتظر منها ان تبسني

لانها لا تناسب تعاليمهم الاسلامية وتاريخهم المجيد وثقافتهم العريضة وحضارتهم العريقة . وان من اوجب الواجبات على ملوك العالم الاسلامي ورؤسائه وزعمائه اليوم ان يراجعوا مواقفهم من هاته الحركات ويساندونها خدمة لدينهم ووطنهم وتاريخهم وهم ادري من غيرهم بمظاهر المساندة والوان التأييد .

سأقادة الشرك ورواد الاستعمار والاستغلال ان يعرف المسلمون من اين أتوا فصححوا اخطائهم وبعطوا اغلال الجهل بعلوم الدنيا التي قبدتهم قرونا طويلة ويوحدا جهودهم ويشاركوا في القضاء على رواسب الاستعمار الفكري واللغوي والخلقي ويتبؤوا مقاعد العزة والكرامة فاجتمعوا وانفقوا مع المهيمنة العالمية على اقامة دويلة اسرائيل بارض فلسطين العربية قلب الشرق الاوسط بعد ان قضاوا على الخلافة العثمانية التي كانت شجي في افواههم لتكون اسرائيل سوطانا في جسم الامة العربية ينخر كيائها ويهدد جسمها ويصيرها فريسة سهلة في ايديهم يستعمرونها سياسيا واقتصاديا ولغويا وخلقيا الى الابد وعهدوا اليها اولا وقبل كل شي بتشريد الشعب الفلسطيني في مختلف اجزاء البلاد العربية وقتل ابطاله وهدم منازلهم وانتهاك كرامته والاستبداد بخيراتهم امام سمع وبصر هيئة الامم المتحدة التي تزعم انها تحق الحق وتبطل (البقية على الصفحة 7)

ادب وثقافة - ادب وثقافة - ادب وثقافة - ادب وثقافة - ادب وثقافة - ادب وثقافة - ادب وثقافة - ادب وثقافة - ادب وثقافة - ادب وثقافة

من الشعر الديني

12

الشيخ الحراق (ت 1261)

هو ابو عبد الله محمد بن محمد بن عبد الواحد بن عمر بن يحيى الشهير بالحراق ولد بشفشاون في حدود (1188 هـ) وبها اخذ تعليمه الاول، ثم رحل الى فاس، فدرس بالقرويين مختلف العلوم والفنون؛ فظهر نبوغه، وبرز في علوم اللغة والادب؛ وكان السلطان المولى سليمان يكبر فيه هذا النبوغ، ويرعاه بتشجيعه وتقديره؛ وقد وقفت على رسالة كتبها عن السلطان المذكور، التي بعض البلوك الانراك، تأفق فيها ما شا له التأفق.

ثم مال الى التصوف، وقضى الشطر الاكبر من حياته بمدينة تطوان غيبا مريبا، وعالما مرشدا، الى ان لقي ربه سنة (1261 هـ).

له ديوان شعر، نحا فيه منحى الرمز والاشارة على الطريقة الصوفية، وكان بلقب بابن الفارض المغربي.

ومن شعره في اول امره، وقد أصابته ضائقة، ومسته ضرا، مستشفعا بسيد الهفعا:

أحمد اني بجهنمك عاذ
مما مرا جسمي من الضرا
مالى لدفع الضر مني حيلة
يا مصطفى الا اليك ندائي
ولئن رددت وأنت أول شافع

ترجى شفاعة فمن لشفائي
كلا وحاشا أن تخيب سائلا
قد حل عندك في أعز فنا
والجود شيمتك الكريمة والحقا

وجلائل الرحمات للضعفاء
ولقد وقفت بباب عفوك راجيا

منك الرضا يا أرحم الرحما
فارحم ولا تردد فاني لم أجد
ربا سواك معافيا من دائي

والحال ضاقت بي ولم أرفأما
الا الرجوع لأكرم الكرما

وقد اشتهر بقصيدته التالية، التي يقول فيها:

أنطلب ليلي وهي فبك تجلست
وتعسبها غيرا وفيرك ليست
بدية حسن لو بدا نور وجهها
الى اكمل أضحي يرى كل ذرة

فدع - عاذلى - فيها الملام فانما

عذابي بها عذب وناري جنتي
أباح لي الخمار منها تفضلا
خيالا فصار الشرب ديني وملتي
فان شئت صرنا شربت وان أشا
مزجت لان الكل في طي قبضتي

للاستاذ سعيد اعراب

وهي طويلة في نحو مائة وخمسين بيتا (150) سلك فيها نهج ابن الفارض في قائلته الكبرى، وهي في وزنها وقافيتها، ضمنها نجاربه الروحية، وآراءه العقيدة؛ وقد خصها بعض تلاميذه بالشرح والبيان، أوضح فيه مراميه ومغازيه، واصطلاحاته الصوفية ومن أرق قصائده - قوله - يتنزل في الحضرة الالهية:

اماطت عن محاسنها الخمارا

فبادرت المقول بها حيارى

وبشت في صميم القلب شوقا

نوقد منه ككل الجسم نارا

وألقت فيه سرا ثم قالت

أرى الافشا منك اليوم عارا

وهل بسطيع كتم السر صب

اذا ذكر العبيب لديه طارا

به لعب الهوى شيئا فشيئا

فلم يشعر وقد خلع العذارا

اذا يبدو امرؤ من حي ليلي

يذل له وينكسر انكسارا

ولولاها لما اضحى ذليلا

(يقبل ذا الجدار وذا الجدارا)

أباحت وصلها لكن اذا ما

غدونا في مدامتها سكارى

شربناها فلما ان تجلست

نسينا من ملاحظتها المقارا

وكسرنا الكئوس بها افتنانا

وهنا في المدير فلا مدارا

وصار السكر عند الوصل معوا

وابن السكر من حسن العذارى

ومن شعره في هذا الباب قوله:

احبتنا ان الغرام اصابني

وغيبني حتى تحيرت فيكم

فان رمت نوما فارق النوم مقلتي
وان رمت بسطا خفت سلواي عنكم
وان كنت من أهلي قريبا أخاف ان
تروا من محب حالة البعد منكم
وان كنت نا عنكم خلت أدني
أقصر عن نهج العبيد لديكم
على كل حال لبس في الحب راحة
أموت شهيدا والسلام عليكم
وفي معناه قوله:

ما للعذول غدا للنوم يؤذيني

أليس يعلم في نهج الهوى ديني

اني على مذهب في الحب لو عدلت

فيه البرية ما كانت لتلويني

صبغت فيه بألوان بلغف الى

عقلي فما يرتجى كشف لتلويني

لقد رضيت بذلى في محبته

وان دعيت به من المجانين

وقال في ادب السلوك:

لازم هواك ولا تجزع من التيه

فالوصل والعجز كل من معانيه

واصبر اذا اظهر المحبوب عزه

فالحب للحب حقا من يوانيه

فسية الصدق منك ان ترى فرحا

بكل حال لك المحبوب يديه

وقال في وقوفه بين يدي مولاه، ملتجئا

اليه دون ما سواه:

واحسن احوالى وثوقي بفضلكم

وأنى على ابوابكم أنملق

فله ما احلى السؤال لفاضل

مظلم الندى منه العطا محقق

فلا مفوه عن زلة متقاصر

ولا فضله عن فسحة القعد ضيق

له خلق ان لا يخيب سائلا

وجود به كل الموالم يفرق

فلذ بالذي يبقى الملح بفضله

وبفضب ان عنه العفا تفرقوا

وعذ بالذي يستعقر الكون كله

عطا اذا القماد بالباب حلقوا

وقائد الشيخ الحراق، ومقطعاته الصوفية،

لا يزال المنشدون يترنمون بها في المحافل

والاندية، وستبقى حية خالدة الى الابد.

جامعة القرويين جامعة لشمل المسلمين

بقلم الاستاذ محمد الفزاري

ان اسم جامعة القرويين تنشرح له الصدور والافتدة وتطرب لسامعيه النفوس المؤمنة بالله ذلك ان القرويين تعتبر اقدم جامعة اسلامية على الاربع، وقد قامت بدور كبير في التوعية الاسلامية، قديما وحديثا، وساهمت مساهمة كبرى في تدعيم النهضة الاسلامية بافريقيا وان علماءها الابرار، واساتذتها الاخيار كاثروا مضرب الامثال في العلم الغزير والاطلاع الكبير والاضطلاع بمهمة العلماء على الوجه المطلوب ان التحقيقات العلمية في المواد التي كانت تدرس بالقرويين لا تصكاد نجد لها مثيلا في غيرها من حيث التدقيق الامر جعلها تكتسى صبغة خاصة وان ما قاله بعض السلف الصالح في علمائها الانذاذ لينطبق عليهم تمام الانطباق: وهذا القول: يتفجر العلم من صدور رجالها كما تتفجر المياه من حيطانها وهو تشبيه لطيف. وهذا امر لا يتنازع فيه اثنان غير ان الاحوال تبدلت بالنسبة للكيفية والكم.

بعد ذلك أصبحت القرويين اليوم جامعة في شكل عصري نجده ونقره ونطلب المزيد من الترقى فير اننا نريد ان تعود حلق الدروس للقرويين كروافد للتعليم الاسلامي الغالد، على نحو ما اقره المؤتمر التأسيسي الذي انعقد بفاس بتاريخ 12-9-69. حيث اصدر توصية من الاهمية بمكان وهي: «يوصي المؤتمر باننشأ مدارس اعدادية وثانوية مختصة تكون روافد للتعليم الاسلامي العالي، ونحن نرفع عقيرتنا الى كل من يعنيه امر القرويين ان يبادروا بتنفيذ مقررات مؤتمر الجامعات الاسلامية وبالاخص التوصية السالفة التي تعتبر حجر الزاوية. ولنا امل كبير ورجاء عظيم في صاحب الجلالة ان يهتم بهذا الامر اهتماما يرفع من شأن القرويين في عهده الزاهر، وبذلك يسدى لامته معروفًا ويدفع عنها صروفا. وعلى الله قصد السبيل. وهو حسينا ونعم الوكيل»

مقامات الاصول الاربعة لطبوع الموسيقى الاندلسية المغربية كما بينها الفقيه الحايك في كناشه المشهور ومقارنتها لما هو مستعمل في عصرنا

زمان الفقيه الحائك - في مقامات الاصول الثلاثة: (المائة - الزيدان - المزموم) اخرج بكامل الاسف صوتين مهمين من الموسيقى الاندلسية وهما:

صوت (صول ديباز) وصوت (دوديباز) اي (صول مرفوع) وهو صول ونصف و (دومرفوع) وهو (دوونصف) وما كان اغنافا عنهما اما فيهما من رقة وعذوبة وحنان.

ويظهر لي ان الذين انتهجوا هذا العمل الخلل بعد الفقيه الحائك لم يكن لهم المام بشؤون هذا الفن ولم تكن لهم قدرة على التصرف في جميع الاصوات الموسيقية لذلك لجأوا الى تغيير بعض المقامات التماسا للسهولة.

يدل على ذلك انهم لم يلجأوا الى تغيير مقام طبع (الدبل) لسهولته ولان سلمه طبيعي عادي.

ولم تقتصر هذه التهرفات الخلة على المقامات فحسب فقد رأينا مثل هذا التصرف في استعمال الشعر فغيروا ما شاء لهم وكرروا كثيرا من القطع السهلة تجنبنا لحفظ غيرها فتجدهم يستعملون بعض القطع الشعرية عدة مرات في عدة موازين لمجرد انفاقها في لوزن المطلوب دون اعتبار لمناسبتها ووحد الموضوع.

وبهذا التصرف ايضا أهملت ثروة لا يستهان بها من القطع الشعرية التي رصعها اهل هذا الفن ضمن النوبات في نظام بديع روعي فيه الربط وحسن التخلص ومناسبة الموضوع في منتهى الذوق والاتقان.

أي صوت (لا) وهو الدرجة السادسة في السلم في حين أننا نستعمله الآن في الخامسة من السلم أي صوت (صول).

4 - وفي طبع (الدبل) ذكر انه من الامهات الاربعة وانه ينسب الى الوتر (البم) الديبل اي (دو) وهو - وهو مطابق لما هو مستعمل عندنا اليوم. وازا هذا الخلاف الناجم بلاشك عن اهمال او سوء تصرف حصل

بقلم الاستاذ

العربي بن احمد الوزاني

في الفترة الزمنية التي تفصل بين عهدنا وعهد الفقيه الحائك المذهور. وتعميما للفائدة وضعت في هذه المجالة سلالا لكل من الطبوع الثلاثة المختلف فيها وقارنتها بسلالها المستعملة عندنا اليوم ورافقتها بصنائع كمناذج لكل الطبوع الثلاثة المذكورة على الطريقتين، كل ذلك رغبة في البحث عن سبب هذا التغيير الطاري لأنه مما لاشك فيه ان الارتكازات التي ذكرها الحائك في كناشه لمقامات الاصول الاربعة هي التي كانت مستعملة في عصره وبذلك نستطيع القول بان موسيقانا الاندلسية كانت تحتوي عند تصنيفها على جميع الاصوات الموسيقية التي يبلغ عددها الاثنى عشر صوتا: سبعة منها اصوات كاملة، وخمسة انصاف الاصوات. وقد كان هذا بدون اللجوء الى التعوير. والجدير بالذكر ان ما حصل من التغيير بعد

راجعت في الايام الاخيرة مقامات طبوع الموسيقى الاندلسية المغربية قصد التأكد منها والوقوف على قراراتها وارثكازاتها فألفتها غير متضمنة لصوتين هاميين وهما: (صول ادباز) و (دوادباز). الدافع الذي جعلني أعيد البحث في كناش الحائك من جديد عما كنت عثرت عليه سابقا من تعديد مقامات اصول الطبوع الاربعة، فقارنت بينها وبين ما عندنا فوجدت بها خلافا في الارتكاز بين ما كان مستعملا عند استاذنا في هذا الفن الفقيه الحائك وبين ما هو عندنا الآن وذلك في الطبوع الالمانية الثلاثة التي هي (الزيدان - المزموم - المائة) وأوضح ذلك فيما يلي:

1 - قال عند كلامه على طبع (المائة) ما نصه: (ان طبع (المائة) من الامهات الاربعة وهو احد اصول النغم وينسب الى الوتر (المثلث) المسمى بالمائة اي (ري) وهو الدرجة الثانية من السلم، ونحن نستعمله الآن في الدرجة الاولى من السلم اي صوت (دو).

2 - وعند كلامه على طبع (الزيدان) ذكر انه من اصول النغم وانه ينسب الى الوتر المسمى (بالرمل) اي (صول) وهو الدرجة الخامسة من السلم في حين أننا نستعمله في الدرجة الثانية من السلم اي صوت (ري).

3 - ثم يذكر ان طبع (المزموم) من اصول النغم كذلك وأنه ينسب الى الوتر الزير المسمى (بالحسين).

فضيلة المفتي ضياء الدين باباخانوف يتحدث الى «الميثاق»

- 2 -

واتقوا الله
ويعلمكم الله
(تمة)

الها بقوله تعالى «ان تتقوا الله يجعل لكم فرقانا، وقد يعبر عن هذا الفرقان بالحكمة كما في قوله تعالى «يوتي الحكمة من يشاء» ومن يوت الحكمة فقد اوتي خيرا كثيرا، قال الامام مالك رحمه الله من شأن الانسان ان لا يعلم ثم يعلم اما سمعت قول الله تعالى «ان تتقوا الله يجعل لكم فرقانا، وقال ايضا الحكمة الفقه في دين الله وامر بدخله الله القلوب من رحمته وفضله ولما جلس الامام الشافعي بين يدي الامام مالك رحمه الله تعالى وقرأ عليه اعجبه ما رأى من وفور فطنته وتوقد ذكائه.

فقال اني ارى الله قد القى على قلبك نورا فلا تطفئه بظلمة المعصية وقد يعبر عن الفرقان ايضا بالعلوم الدنيوية، والحقائق الوهية، والواردات الالهية التي يلقيها الله في قلب من يشاء من عباده من دون تعلم ولا اكتساب عادي كما اوما الى ذلك قوله تعالى «والذين جاهدوا فينا لنهدينهم سبلنا» وحديث من عمل بما علم ورثه الله علم ما لم يعلم، وقول ابي سليمان الداراني رضى الله عنه اذا اعتقدت النفوس ترك الاثم جالت في الملكوت ورجعت الى صاحبها بطرائف الحكمة من دون ان يؤدي اليها عالم علما وهذا مقام خصوص - الناس - ومثل هؤلاء المتقين والراسخين هم أهل الحكمة والبصيرة، وأهل القدوة والدعوة، وهم الذين يحيى الله القلوب بنورهم، ويصلح الارض بجهادهم لوثوق الناس بقولهم وعلمهم والله الموفق.

طبعت هذه الجريدة:
بمطبعة كريمة ماديس
شارع النصر رقم 3 - تطوان

دينهم، وتشجيع المؤسسات الدينية فلا يجوز لهم بحال من الاحوال ان يعتمدوا في ذلك على ميزانية الاوقاف وحدها ويعودوا نفوسهم خبيث الشح والاثرة، ولهم في اجدادهم الاولين وسلفهم الصالح أسوة حسنة.

وأهيب بإخواننا العلماء ان يقوموا بواجبهم في سبيل احيا السنن وامانة البدع فقد لاحظت ان الشعب المغربي المسلم لا يعطي الاهمية المطلوبة لبعض الاخلاق الاسلامية مثل افشاء السلام وغير ذلك مما يزرع المحبة في القلوب، وبركز الاخوة الاسلامية في النفوس.

وأعتقد ان علماء المغرب كلهم متضلعون في الشريعة وعاملون بالديانة الاسلامية ولاكثرهم آثار مهمة جدا الا انني انصح نفسي وأنصحهم وأذكرهم بواجباتنا جميعا في الاقبال على الله والتمسك بالنصوص الشرعية، وازالة البدع والخرافات بين طبقات الشعب المغربي المسلم وأكرر قولني لعلن لكم مرة اخرى انه اذا كانت لنا في آسيا الوسطى بعض الاعذار فأنتم غير معذورين في هذا البلد الذي يحكمه ملك يعمل لتكون كلمة الله هي العليا.

وبما انني يقول السيد المفتي ضياء الدين باباخانوف اطلت عليكم في هذا الحديث والوقت الاختياري لعللة الظهور قرب انتهائه فأرى ان في هذا كفاية راجيا ان تتاح لنا ولكم الفرص لزيارات متبادلة ولقاءات أخرى هنا وهناك بحول الله.

الاسلامي بالرباط حدث عظيم في التاريخ صفق له المسلمون في مشارق الارض ومغاربها واستقبله مسلمو آسيا الوسطى بفرح عظيم راجين ان تتحد الامة الاسلامية في كتلة مستقلة لا شرقية ولا غربية ونحن كنا مدهوين الى

أجرى الاستجواب مع فضيلته الاستاذ الحسين وكناك

الحضور فيه ولكن انحرافا طرأ على صحتي حال دون ذلك، كما ان زميلي المقرر حضوره معي في المؤتمر كان غائبا في افريقيا الجنوبية.

س - كيف ينظر مسلمو آسيا الوسطى الى سياسة الحسن الثاني الاسلامية؟

ج - مسلمو آسيا الوسطى وعلى رأسهم رجال الادارة الدينية ينظرون الى مجهودات الحسن الثاني في ميدان نشر الدعوة وخدمة الاسلام وتوحيد المسلمين نظرة إعجاب وتقدير، ويدعون له بالتوفيق والنجاح، ويرون فيه المنقذ الوحيد في هذا العصر الذي اختلط فيه الحابل بالنابل وعز فيه المرشدون الخالصون والرواد العادقون.

س - هل لفضيلتكم نصيحة توجهونها لآخوانكم المسلمين في المغرب؟

ج - ان نصيحتي لآخواني المسلمين في المغرب هي نصيحتي لنفسي ولآخواني المسلمين في انحاء المعمور علينا جميعا ان نقبل على الله وعلى شريعته وان نتحل بالاخلاق الاسلامية التي هي ثمرة كل الحضارات العالمة، وعلى آخواني المسلمين في المغرب ان يتبرعوا بأموالهم في سبيل حماية

بدا المدنية المصرية، ووبا الحضارة الغربية جريمة لا تغتفر.

س - نحن معجبون جدا بآبائكم البار السيد شمس الدين باباخانوف الذي زار المغرب اخيرا ولقي محاضرة اسلامية في قاعة المحاضرات بوزارة الثقافة، فهل لسيادتكم أولاد آخرون؟

ج - نعم لي اولاد آخرون والحمد لله ومن جملة اولادي بنت تتابع الان دراستها في الجامعة وتعرض اطروحتها في علم العروض والقوافي، ونرجو لهم ولأولاد المسلمين النجاح المنشود والتوفيق المطلوب حتى يكونوا شبابا مسلحا بالعلم والايمان قادرا على خدمة دينه ودينه.

س - كيف تأثر مسلمو آسيا الوسطى بجريمة الصهاينة في احراق المسجد الأقصى.

ج - تأثر المسلمون هناك بتلك الجريمة تأثرا بليغا، وعلنوا غضبهم على الصهاينة في مظاهرات عظيمة نظمت بهذه المناسبة وبعد النداءات التي وجهها العلماء للمساهمة في الدفاع عن المسجد الأقصى ومقدسات الاسلام احتشدت الجماهير الراقبة في التطوع امام الادارة الدينية حتى ان الروسيين المسيحيين جاءوا بدورهم معلنين رغبتهم في التطوع وقائلين: نحن نواقون الى الموت ببيت المقدس مع آخواننا المسلمين والمسيحيين المظطهدين هناك.

س - كيف استقبل المسلمون هناك خبر انعقاد مؤتمر القمة الاسلامي بالرباط؟

ج - انعقاد مؤتمر القمة

س - هل هناك محاكم شرعية؟

ج - المحاكم الشرعية غير موجودة، الا ان الادارة الدينية تنتخب من بعض العلماء قضاة للشئون الدينية والاحوال الشخصية.

س - كيف حالة المرأة المسلمة هناك؟

ج - المرأة المسلمة في الجمهوريات سافرة الا القليل فهي بحكم ثقافتها واجبارية تعليمها خاضعة للحالة للسائدة واذا كنا معذورين في السكوت عن هذا السفور الفاجر فأنتم في المغرب وفي ظل الحسن الثاني غير معذورين وعلى العلماء ان يبينوا للمرأة المغربية المسلمة فظامة هذا السفور وخطره على العباد والوقار، ويلقونها الاخلاق الاسلامية التي ندمو الى العلم والفضيلة في آن واحد وعلى كل حال فالسكوت من هذه الفتنة الكبرى وترك الفتيات المسلمات مصابات

وفد الرابطة في بعثات الحج

سافر الى الدار المقدسة ضمن بعثات الحج التي يوفدها جلالة الملك المعظم كل سنة وفد من رابطة العلماء يتركب من الاستاذين محمد البراوي من مراكش ومرادي عبد الحميد من سوس. كما سافر في وفد الحج الرسمي الاساندة مولاي عبد السلام الامراني امين مال الرابطة ومحمد عصامي وابو طاهر عزيز. نتمنى للجميع حجا مبرورا وعودا ميمونا.

فاجعة فلسطين امتداد للحروب الصليبية (تتمة)

الباطل وتنصر المظلوم وتأخذ بأيدي القاصر في حين انها تعق الباطل وتبطل الحق وتنصر الظالم وتسعى في دوام استعمار القاصر.

وما المآسي التي تقع بفلسطين صباح مساء ونستمع الى اثنائها في كل لحظة الا جزء من هذا المخطط العريض الطويل والرامي في ابعاد مداه للقضاء على الاسلام وحضارة الاسلام واوطان الاسلام من طرف الكتلتين الرأسمالية والشيوعية معا ولكن الله القائل: انا نحن نزلنا الذکر وانا له لعافزون وحفظ الذکر يستلزم حفظ السنة التي هي المذكرة التفسيرية له وحفظها يستلزم لفتحها حفظ لغتها التي هي اللغة العربية وحفظها يستلزم حفظ اهلها من دوام استعمارهم واستغلالهم وفق ملوك العالم الاسلامي ورؤسائه وزعمائه للاهتمام بقضية فلسطين وتأييد الحركات الاسلامية المناضلة من اجلها وفي طليعتها الهيئة العربية العليا برئاسة مفتي القدس الشيخ المكافح امين الحسيني اطال الله عمره الذي نسمع ونقرأ انباء كفاحه لصالح فلسطين والقضايا العربية الاسلامية منذ ان فتحنا عيننا في هذه الدنيا.

ولا زال اهتمامهم ينمو حتى ادى الى اعلان حرب على الصهاينة يوم اعلنوا عن تأسيس دولتهم اثر انتهاء الانتداب البريطاني على فلسطين.

ولم تنجح تلك الحرب لان القائمين بها لم يكونوا متوفرين على رصيدها من الايمان الذي كان يتوفر عليه صلاح الدين الايوبي ومن قبله من ابطال الاسلام وحمائه ولو توفر لهم لقاتلوا بالرفض البات اوامر

هيئة الامة المتحدة ومجلس الامن بايقاف القتال بعد ان كانت الجيوش العربية قاب قوسين او ادنى من تل ابيب ترمد القضاء على الوليد الجديد في مهده قبل ان ينمو ويتوسع اعتمادا على قول في الملك والملكوت والعزة والجبروت ولينصرن الله من ينصره وقوله وكان حقا علينا نصر المؤمنين . ولا نشك في ان عدم نجاح تلك الحرب لم يفت في عضد الشعوب العربية وخصوصا منها شعب فلسطين المهلول بل زاد نار المقاومة اشتعالا وضاعف ايمان الشعب الفلسطيني بعدالة قضيته وكفاحه المتواصل من اجلها حتى اصبح الملوك والرؤساء العرب يعقدون مؤتمرات القمة من اجل فلسطين وتأسست منظمة فتح العتيدة التي تبلورت فيها الحركات الفدائية واصبحت اكبر قوة واقدرها في البلاد العربية تسجل في كل يوم وليلة ضربات قاضية على الصهاينة المجرمين .

كما ان هزيمة العرب في 5 يونيو 67 ودعم الولايات المتحدة الامريكية لدولة اسرائيل المادي والمعنوي المكشوفين واحراق المسجد الاقصى واذنها امواطنيها بالعمل في صفوف الصهاينة اقام العالم الاسلامي واقعه وحمله على توحيد صفوفه وجمع كلمته وتأييده لمنظمة فتح تايدا كاملا وكان مؤتمر القمة الاسلامي الذي حقق اكبر امل راود المسلمين منذ قرون عديدة اول مظهر لهاته الوحدة ستعقبه ان شاء الله مظاهر اخرى .

ونحن معشر العلماء نرى ان فاجعة فلسطين امتداد للحروب الصليبية وان المعركة بين العرب والصهاينة ستطول عشرات

السنين ولكي نضمن النجاح فيها يجب ان نوحّد عنايتنا الكاملة لتكوين الروح الاسلامية القوية لا في نفوس مائة مليون من العرب فحسب بل في نفوس سبعمائة مليون من المسلمين وتلقينهم في البيت والمدرسة والمسجد والنادي والمعسكر قول كتاب الله: والله العزة ولسوله وللمؤمنين وقوله ان الله اشترى من المؤمنين انفسهم واموالهم بان لهم الجنة يقاتلون في سبيل الله فيقتلون ويقتلون وعدا عليه حقا في التوراة والانجيل والقرآن وقوله ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله امواتا بل احياء عند ربهم يرزقون وقول رسول الله مثل المجاهدين في سبيل الله والله اعلم بمن يجاهد في سبيله كممثل الصائم القائم وتوكل الله للمجاهد في سبيله ان يتوفاه ان يدخله الجنة او يرجعه سالما مع اجر وغنية، رواه البخاري عن ابي هريرة - وقوله: ان في الجنة مائة درجة اعدّها الله تعالى للمجاهد في سبيله ما بين الدرجتين كما بين السماء والارض رواه البخاري عنه ايضا وهو بعض حديث وقوله لفدوة في سبيل الله او راحة خير من الدنيا وما فيها رواه البخاري عن انس - وامثال تلك الآيات وهذه الاحاديث التي تدفع الجندي الى ساحة المعركة وهو فرح يستبشر وبها انتصر المسلمون في عصورهم الزاهرة .

ولا يتم هذا التكوين الا بقضائنا على الاستعمار الفكري واللغوي والخلقي الذي يتفشى فينا كل يوم بصورة مهولة وتقبله راضين وهو مصدر بلائنا. وهو الذي يعرقل نشاط جملة من قادتنا ويحملهم على ابداء

تخوفات ما كان لهم ان يدوها لو كانوا متشبعين بروح الكتاب والسنة .

وبعد عقد المؤتمر الخامس للقمة العربية بحضور ملوك العالم العربي ورؤسائه في مدينة الرباط عاصمة المملكة المغربية كما اوصى بذلك مجلس الدفاع العربي وعندما انتظرت الشعوب العربية طويلا عقد هذا المؤتمر وانا اذ نعبر عن سرورنا وابتهاجنا بالتثام الصف العربي من جديد، نرجو ان يكون هذا الحدث الهام سببا في تصفية الجو العربي من الخلافات والمؤامرات التي تعد عاملا قويا في شل حركة التحرير، وبذلك يستحق ان شا الله.

(1) التعجيل بتحرير الاراضي العربية المحتلة بعد حرب يونيو 1967 لان هذا الاحتلال لا يعد سبة في جبينها وحدها بل في جبين الامة الاسلامية جمعا.

(2) التعجيل بتحرير ارض فلسطين المقدسة وبيت المقدس والمسجد الاقصى من رجس الصهيونية وتأسيس دولة فلسطينية تحتفظ لفلسطين بصيغتها الاسلامية التي كانت لها منذ ما يقرب من اربعة عشر قرنا .

(3) فتح باب العون المادي والمعنوي على مصراعيه للشورة الفلسطينية بصفة قانونية لان اكثر من سبعمائة مليون مسلم يسدون استعدادهم لخوض معركة الجهاد المقدس بأنفسهم واموالهم بجانب اخوانهم الفلسطينيين .

(4) قيام اجهزة الاعلام العربية بواجبها الكامل في الدفاع عن قضية فلسطين

وتقديم اخبارها عن الاخبار الوطنية والتعريف بها تعريفا مجردا عن كل باطل .

(5) تنفيذ القرارات التي اسفر عنها مؤتمر القمة الاسلامي .

أيد الله العرب بروح من عنده ووفق المسلمين عموما للاستضاءة بأنوار الاسلام الصحيح المصفى وجعل كلمة عرب بن الخطاب الخالدة (نحن قوم اعزنا الله بالاسلام فإذا ابتغينا العزة بغيره ذلنا) هدفهم الاسمي.

العبادات ومظالم العباد (تتمة)

وجود الطاعات من حج وجهاد اشعث اغبر يمد يده الى السماء يارب يارب (أى يسأل الله) قال الرسول ومطعمه حرام ومشربه حرام وملبسه حرام وغذبه بالحرام، فأني يستجاب له اى فكيف ومن اين يستجاب له . فعلم بنص هذا الحديث ان تناول المحرمات مانع من اجابة الدعاء وهكذا كانت النبي حربا على تربية المؤمنين على الاستقامة في المعاملات بل اخبرهم ان تناول ما ليس بحق يقودهم الى النار ولو حكم هو نفسه به حسب الظاهر فقال عليه السلام انما انا بشر وانكم تختصمون الى واهل بعضهم ان يكون ألحن بحجته من بعض فأقضي له على نحو ما اسمع فمن قضيت له من حق اخيه شيئا فلا يأخذه فانما اقطع له قطعة من النار، جعلنا الله من الذين يستمعون القول فيستمعون أحسنه .

تحطيم معنويات العرب في الداخل خطة مدروسة لكسب معركة فلسطين

يجتاز العرب اليوم مرحلة من أدق مراحل حياتهم ويمرون بامتحان عسير لم يسبق له نظير، فقد تكالبت عليهم قوى المدوان بشكل فظيع، وسخر الاستعمار المقنع كل امكانياته لاختصاصهم من جديد، وأحاط بهم الشر من كل جانب.

وليس هذا الموقف بجديد ولا غريب من الدول الاستعمارية التي هالها ما هالها من العرب وقد انتفضوا للخلاص من السيطرة الأجنبية والاستغلال الشره.

فموقع العرب الجغرافي الممتاز وثرواتهم المعدنية الضخمة جعلتهم عرضة للتنافس الدولي والشره الاستعماري الذي كان بالامس القريب ينعم بهذه الخيرات ويتحكم في مصير اصحابها الشرعيين.

وجاءت الظروف الدولية في أعقاب الحرب العالمية الثانية ملائمة لموجة التحرر في العالم العربي، فكان من المسير على الاستعمار ان يعمد في وجه هذا المد، وكان من الطبيعي ان يتقلص ظله السياسي والاقتصادي والعسكري عن الشرق الاوسط، الا أنه ظل يقظاً متحفزاً للانقضاض على العرب بشكل من الاشكال.

واخترع - فيما اخترع - ما يسمى في قانون الغاب بدولة اسرائيل التي مهد لها قبل رحيله وخطط لقيامها في قلب العروبة تخطيطاً جهنمياً، ونحن وان كنا لا نعارض في قيام دولة

اسرائيل لو توفرت لها الاسس القانونية المعمول بها في الاعراف الدولية، الا اننا نقف في وجهها حامدين لقيامها على الغصب والسرقة والاختلاس ولبنائها على اجلاً شعب باسره وتشبيد هيكلها على اشلاء النساء والرجال والاطفال.

والمعركة العربية في اواخر القرن العشرين لا تقتصر على خطوط النار وحدها، وانما تشمل العديد من الواجهات والكثير من المجالات، اخطرها الواجهة النفسية التي نعلم جميعاً اثرها البالغ في كسب المعارك العربية، ولعل الظاهرة

بقلم الاستاذ محمد العربي الزكري

فان حق لاسرائيل وغير اسرائيل في اغتصاب ارض العرب لقيامها، واي مبرر لاسرائيل وغير اسرائيل في طرد شعب باكملة واختلاس ثرواته وممتلكاته، واي قانون انساني يسمح لاسرائيل وغير اسرائيل بهدم البيوت على اصحابها وطرد من نجبا منهم لهنه جانما عاريا في الغفاني والقفار؟
ان هذا المنظر القائم لمأساة العربي في فلسطين هو الشعار الذي تضعه الدول الاستعمارية عنواناً لدولة اسرائيل التي خلقتها لتنفيذ بواسطتها الى احتلال العرب مرة اخرى وبشكل أفظع مما سبق وأبشع، ومن هنا تبرز معارضة العرب لذلك اللقيط ورقضهم لكل حل لقضية فلسطين لا يتمشى وحق ابنائها الشرعيين.

والشيء الذي نريد ان نستعرض اليه الانظار هو ان العرب يخوضون معركة ضارية، لا اقول مع اسرائيل وحدها، ولكن ضد الاستعمار في شكله الجديد الذي اصبح لا يسير مقنعا ورا دميته، وانما اضحى خصماً مكشوفاً للعرب يتحدهم وجهاً لوجه.

بين الشباب العربي الصامد على خطوط النار والعامل داخل الاراضي المحتلة. ولا ننكر ان هذه الخطة الجهنمية نجد آذاناً صاغية من بعض العقول البسيطة التي تريد من العرب ان ياتوا بالمعجزات ويستخدموا خاتم سليمان في حربهم مع اسرائيل والاساطيل البحرية والجوية الاجنبية المربطة على مقربة

من شواطئهم للتدخل السريع اذا ما رجعت كفة العرب في الميدان العربي. ان العرب النفسية قائمة على اشدها، واننا لنسمع ابواقاً عديدة تردد كل ما تذيبه اجهزة الاعلام الاستعمارية من أكاذيب عن العرب كانه وحى أنزل من السماء لا يقبل الشك والجدل، حتى اذا تظاهرت الانبياء بانتصار العرب في معركة او قيامهم بهجوم مركز وموفق راحت تلك الابواق تقلل ومن أهمية هذا وذاك، ان لم تذع بان اسرائيل ستنتقم مما قريب بما هو أشد واقظع.

فهل ياترى تجري في عروق هذه العناصر المأجورة الدماء اليهودية السامية والعرق نزاع محمياً يقولون، ام هي واقعة تحت فائير الحرب النفسية التي يقوم بها خبراء اسرائيل ومن بوجهون اسرائيل ويحتونها، ام هي شبكة لها علات سرية بجهة من الجهات تمويلها في الخفاء وتلقى منها التوجيهات والتعليمات في الظلام؟

ان اسرائيل ومن يملأ بطنها بالخبز ويمد خزينتها

بالمال وبزود عصاباتهما بالسلاح ويؤازر ساستها في المحافل الدولية نخوض مع العرب حرباً ساخنة وباردة، والحرب الباردة لا تقل أهمية وخطورة عن المعارك الحربية فاذا تعطلت معنويات الشعوب وفقدت ثقها في حقها وفي مقدرتها على النضال سهل القضاء عليها واصبحت فريسة سائغة بين انياب العدو المتحفز.

فعلى الشعب العربي في كل مكان ان ينتبه لهذا الخطر المحدق به وعلى جماهيرنا ان تكون بقطة كل البقطة لتقطع الطريق على السنة السوء وعناصر التهديم التي يسخرها العدو لتحطيم معنوياتنا، وعلى الحكومات العربية وقادتها وأجهز الاستخبارات فيها أن تراقب كل عنصر مشبوه فيه وفي سلوكه بالنسبة للقضية الفلسطينية علها نصل الى المنبع الذي يستقي منه اعداء الامة العربية هذه الاخبار المزورة، والمسألة في نظري لا تتعدى احتمالين اثنين: جريان الدم اليهودي في عروق كل داعية لاسرائيل، أو خيانة صريحة لقضية العرب العادلة.

وانت ايها العربي في كل مكان احذر من الفتنة التي تحاول تغدير اعصابك، وكن واثقاً بنصر الله مؤمناً بعدالة قضيتك، فالصهيونية تعمل في الخفاء اكثراً مما تعمل علانية، وبمثل هذه الوسائل الوضيعة استطاعت ان تخدع الراي العام الدولي زمناً طويلاً.